الصحة العالمية تحذر من سيناريو قد يقود إلى جائحة إنفلونزا عالمية



حذرت منظمة الصحة العالمية من احتمال نشوء جائحة إنفلونزا وانتشارها عالمياً في حال ظهور فيروس جديد من النمط A يحمل جينات حيوانية، مؤكدة أن هذا السيناريو قد يؤدي إلى انتشار سريع للعدوى بين البشر.

وفي رده على سؤال بشأن إمكانية تحول الإصابات بالإنفلونزا إلى جائحة خلال هذا الموسم، قال مصدر في المنظمة إن "الإنفلونزا الجائحية تنشأ عندما يظهر فيروس إنفلونزا جديد من النمط A، اكتسب جينات من حيوانات، مثل الطيور أو الخنازير، عبر عملية تُسمى الزيحان المستضدي. هذا الفيروس قادر على إصابة البشر والانتقال بكفاءة من شخص لآخر".

وأوضح المصدر أنه في حال ظهور مثل هذا الفيروس، فإن السكان لن يكونوا قد اكتسبوا بعد مستوى كافياً من المناعة الجماعية ضده، ما يتيح له الانتشار على نطاق واسع.

وأضاف: "بسبب هذه التغيرات الجوهرية في بنية الفيروس، تكاد تنعدم المناعة لدى غالبية السكان، مما يسمح للجائحة بالانتشار السريع في جميع أنحاء العالم، وغالباً ما يكون ذلك خارج إطار الموسم المعتاد".

وتُعد الإنفلونزا من النمط A عدوى فيروسية حادة تصيب الجهاز التنفسي، وتتسبب غالباً في أوبئة

موسمية، فيما تمتلك القدرة على إحداث جوائح بسبب سرعة تغيرها وقدرتها على إصابة البشر من مختلف الفئات العمرية، فضلاً عن الحيوانات.

وقد تؤدي الإصابة بالإنفلونزا من النمط A إلى مضاعفات صحية، من بينها الالتهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية والتهاب الأذن والتهاب الجيوب الأنفية، إضافة إلى إمكانية تفاقم الأمراض المزمنة لدى المصابين بها.

وتشير المعطيات الطبية إلى أن الأطفال الصغار وكبار السن والنساء الحوامل، إلى جانب الأشخاص الذين يعانون أمراضاً مزمنة أو نقصاً في المناعة، هم الأكثر عرضة للإصابة بحالات شديدة من المرض ومضاعفاته.